إعداد:
د. هبة محمود

القصص دائما هى أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيرا أو صغيرا وتقدر تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور.. والصور معتمدة على الأسلوب القصصى لذلك حاول الاطلاع الدائم على قصص واجعل لطفلك كل يوم قصة صغيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

حكمة رجل عجوز

سئل حكيم : ما هو أكثر شيء مدهش في البشر ؟
فأجاب : البشر! يملّون من الطفولة، يسارعون ليكبروا، ثم يتوقون ليعودوا أطفالاً ثانيةً»
« يضيّعون صحتهم ليجمعوا المال، ثم يصرفون المال ليستعيدوا الصحة»
« يفكرون بالمستقبل بقلق، وينسَون الحاضر، فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل»
« يعيشون كما لو أنهم لن يموتوا أبداً ، و يموتون كما لو أنهم لم يعيشوا أبداً»

قصة

حكى أنه حدثت مجاعة بقريةٌ فطلب الوالي من أهل القرية طلبًا غريبًا في محاولة منه لمواجهة خطر القحط والجوع وأخبرهم بأنه سيضع قِدرًا كبيرًا في وسط القرية. وأن على كل رجل وامرأة أن يضع في القِدر كوبًا من اللبن بشرط أن يضع كل واحد الكوب وحده من غير أن يشاهده أحد.

هرع الناس لتلبية طلب الوالي..

كل منهم تخفى بالليل وسكب ما في الكوب الذي يخصه

وفي الصباح فتح الوالي القدر وماذا شاهد؟

القدر وقد امتلأ بالماء!!!

أين اللبن؟!

ولماذا وضع كل واحد من الرعية الماء بدلاً من اللبن؟

كل واحد من الرعية.. قال في نفسه: «إن وضعي كوبا واحدا من الماء لن يؤثر على كمية اللبن الكبيرة التي سيضعها أهل القرية» وكلّ منهم اعتمد على غيره وكلّ منهم فكّر بالطريقة نفسها التي فكر بها أخوه وظن أنه هو الوحيد الذي سكب ماءً بدلاً من اللبن.

والنتيجة التي حدثت.. أن الجوع عم هذه القرية ومات الكثيرون منهم ولم يجدوا مايعينهم وقت الأزمات.

العبرة

عندما لا تتقن عملك بحجة أنه لن يظهر وسط الأعمال الكثيرة التي سيقوم بها غيرك من الناس فأنت تملأ الأكواب بالماء .

عندما لا تخلص نيتك في عمل تعمله ظناً منك أن كل الآخرين قد أخلصوا نيتهم وأن ذلك لن يؤثر، فأنت تملأ الأكواب بالماء .

عندما تحرم فقراء المسلمين من مالك ظناً منك أن غيرك سيتكفل بهم فأنت تملأ الأكواب بالماء .

فابدأ بنفسك وحاول أن تملأ الأكواب لبنًا بدلا من الماء.

قصة مذهلة ستُدمع عيونكم

سأل موسى عليه السلام ربه أن ينظر إلى جليسه في الجنة

فأتاه جبريل عليه السلام بعد يومين، وقال له: جليسك في الجنة هو فلان الساكن في مكان كذا وأخبره عن مكانه

ذهب موسى عليه السلام لينظر إليه فوجده شابا عاديا يبيع اللحم فأخذ يراقبه طيلة اليوم فلم يجد منه شيئا غريبا

فلما فرغ الشاب من عمله ذهب الى بيته فأتبعه موسى عليه السلام .وطلب منه أن يستضيفه هذه الليلة .. قبل الشاب واستضافه، فوجد موسى أن الرجل يخدم امرأة عجوزا يضع اللقمة في فمها وينظف لها ثيابها، والعجوز تتمتم بكلمات غير مفهومة ، فقال له: موسى من هذه وماذا كانت تقول؟

فقال الشاب : هذه أمي وأنا أقوم على رعايتها وكل يوم تدعو لي وتقول «غفر الله لك وجعلك جليس موسى يوم القيامة في قبته ودرجته» .

فبكى موسى عليه السلام وقال: أبشر فأنت جليسي في الجنة.

الجد العجوز

استقبله ابنه ببرود وكذلك زوجة ابنه.. وكان العجوز يعيش منعزلاً في بيتهم عدا وجبة الطعام .. فقد كانت الأسرة تتناول الطعام معاً على سفرة واحدة.. ولكن يدا الرجل العجوز المهتزتان ونظره الضعيف جعل تناوله للأكل صعباً.. فكان الطعام يتساقط من ملعقته على الأرض.. وعندما كان يتناول اللبن كانت قطرات من الكوب تنسكب منه على المفرش..

مما يثير اشمئزاز الابن والزوجة...

انزعج الابن وكذلك زوجته من هذه الفوضى الحادثة ، فقال الابن:

«لابد أن نفعل شيئا من جهة أبي ، فقد صار عندنا ما يكفى من اللبن المنسكب، والطعام المتساقط على الأرض، علاوة على طريقة أكله عالية الصوت» .

لذا وضع الرجل وزوجته مفرشا خاصا في أحد الأركان .. وأجلسا الرجل العجوز وحيداً عليه يتناول طعامه بينما كانت الأسرة تستمتع بتناول طعامها معا على سفرة الطعام .. ولما كان العجوز قد تسبب في كسر طبق أو اثنين، راحا يقدمان له طعامه في طبق خشبي ..

ولكن بقيت الكلمات الوحيدة التي يقولها له الزوجان هي التحذيرات الحادة عندما ينسكب منه اللبن أو يتساقط منه بعض الطعام على الأرض.

الطفل ذو الخمسة أعوام كان يراقب ما يحدث في صمت مهيب . وفى إحدى الأمسيات قبيل العشاء، لاحظ أبوه أنه يقوم بحفر قطعة خشب وهو جالس على الأرض..

فسأل ابنه فى رقة :«ما الذى تقوم بعمله؟»

فأجاب الطفل هو الآخر في رقة:«يا أبي، أنا أقوم بعمل إناء صغير

لك ولماما لتأكلا فيه عندما أكبر !!

ابتسم الطفل ذو الخمسة أعوام وعاد لما يعمله».

لطمت الكلمات الوالدين بشدة حتى وقفا بلا كلام .. ثم بدأت الدموع تنهمر فوق وجهيهما وعلما ما الذى ينبغى فعله ..

فى هذه الليلة ، أمسك الرجل بيد والده الجد العجوز، واصطحبه بلطف مرة أخرى إلى سفرة طعامهما .. ولم يهتما عندما ينسكب اللبن، أو يتناثر الطعام على الأرض،

أو يتلوث مفرش السفرة ..... رفقا بالآباء والأمهات.

قصة ..أعجب من الخيال..!!

الطفل الأمريكي المسلم درس الإسلام في السادسة وأشهره في الثامنة..!!

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:«فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجسانه»

وهذه القصة القصيرة ماهى إلا تطبيق للحديث النبوى

وُلد ألكساندر فرتز لأبوين مسيحيين في عام ١٩٩٠م..وقررت أمه منذ البداية أن تتركه ليختار دينه بنفسه.. فأحضرت له كتبا دينية فى شتى الأديان..وبعد قراءة متفحصة .. أعلن إسلامه وعمره ٨ سنوات.. بل تعلم كل شىء عن الإسلام.. الصلاة .. حفظ القرآن .. الأذان.. والكثير من الأحكام الشرعية دون أن يلتقى بمسلم واحد..!!

سمّى نفسه (محمد عبد الله) تيمنا باسم النبى الذى طالما أحبه..!!

استضافته إحدى القنوات الإسلامية وكان بصحبة والدته .. كان مقدم البرامج يستعد لإلقاء الأسئلة على الصغير..ولكنه فوجئ به هو الذى يسأله ..كيف يمكننى أداء الحج والعمرة..؟؟..هل الرحلة مكلفة.. من أين أشترى ملابس الإحرام؟؟

كان الصغير مشهورا فى مدرسته ...حينما يأتى موعد الصلاة .. يقف وحده ويؤذن ثم يقيم الصلاة وحده..!!

سأله المذيع..هل تقابلك مشاكل أو مضايقات فى ذلك؟؟..فأجاب بحسرة: تفوتني بعض الصلوات في بعض الأحيان بسبب عدم معرفتي بالأوقات..!!

سأله: ما الذى جذبك فى الإسلام؟..أجاب: كلما قرأت عنه أكثر أحببته أكثر..

سأله:ما هى أمنياتك؟؟..فأجاب الصغير فى لهفة: لدىّ أمنيتان... الأولى أن أصبح مصورا لأنقل الصورة الصحيحة عن المسلمين.. تؤلمنى كثيرا أفلام أمريكا القذرة التى تشوّه صورة حبيبى محمد (صلى الله عليه وسلم) والثانية أتمنى أن أذهب إلى مكة المكرمة وأقبّل الحجر الأسود،

هنا تدخلت أمه المسيحية قائلة: تمتلئ حجرته فى منزلنا بصور كعبة المسلمين. ولقد ادخر من مصروفه الأسبوعى ٣٠٠ دولار ليزورها. يعتقد الناس أن ما يفعله هو نوع من المغامرة. ولكن محمد لديه إيمان حقيقى لا يحس به الآخرون..!!

سأله: هل صمت رمضان ؟؟..

أجاب: نعم. صمت العام الماضى ..وتحدانى والدى بألا أستطيع. ولكنه ذُهِل عندما فعلت ذلك..!!

سأله: ما هي أمنياتك الأخرى؟..

أجاب: أتمنى أن تعود فلسطين للمسلمين. فهذه أرضهم وقد اغتصبها الإسرائيليون منهم..!!

سأله: هل تأكل مع والديك لحم الخنزير؟..أجاب: الخنزير حيوان قذر جدا ..أنا لا آكله ولا أعرف كيف يأكله الناس..!!

سأله: هل تصلي في المدرسة؟...

أجاب: نعم. وقد اكتشفت مكاناً سرياً في المكتبة أصلي فيه كل يوم.

حان وقت صلاة المغرب. فنظر إلى المذيع قائلاً: هل تسمح لي بالأذان؟، ثم قام وأذّن في الوقت الذي اغرورقت فيه عينى المذيع بالدموع!

● يا ترى ..هل علمنا أبناءنا أن يهتموا بالإسلام كما يهتم به هذا الطفل؟؟